

## النهاية في غريب الأثر

{ جدل } ... فيه [ ما أوتيتي قَومَ الجدَلِ إِلَّا ضَلَّوْا ] الجدَل : مُقَابِلَةُ الحُجَّةِ بالحُجَّةِ . والمُجَادَلَةُ : المُنَاطَرَةُ والمُخَاصَمَةُ . والمراد به في الحَدِيثِ الجدل على الباطل وطلَبُ المغالَبَةِ به . فأما الجَدَلُ لِإِطْهَارِ الحَقِّ فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُودٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى { وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } .

( ه ) وفيه [ أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم لمُنذِرٌ جَدَلٌ في طينَتِهِ ] أي مُلَقِّى عَلَى الجَدَالَةِ وهي الأرض .

( ه ) ومنه حديث ابن صيَّاد [ وهو مُنذِرٌ جَدَلٌ في الشَّمسِ ] .

( ه ) وحديث علي [ حين وقف على طلحة رضي الله عنهما فقال - وهو قَتِيلٌ - أَعَزُّ عَليُّ أبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَكَ مُجَادِلًا تَحْتِ نُجُومِ السَّمَاءِ ] أي مَرْمِيًّا مَلَقَّى عَلَى الأَرْضِ قَتِيلًا .

( س ) ومنه حديث معاوية [ أنه قال لصَعَصَعَةَ : ما مَرَّ عَلَيْكَ جَدَلٌ لَتَتَهُ ] أي رَمَيْتَهُ وَصَرَاعَتَهُ .

( ه ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [ العَقَبِيَّةُ تُقَطِّعُ جُدُولًا وَلَا يُكْوَسِرُ لَهَا عَظْمٌ ] الجُدُولُ جَمْعُ جَدُولٍ بالكسر والفتح وهو العَضْوُ .

( س ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [ أنه كتَبَ في العَبِيدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَأَسْهَمُ لَهُ ] الجَدِيلَةُ : الحَالَةُ الأُولَى . يقال : القَوْمُ عَلَى جَدِيلَةِ أَمْرِهِمْ : أي عَلَى حَالَتِهِمْ الأُولَى . وَرَكَبَ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ : أي غَزِيَمَتَهُ . والجَدِيلَةُ : النَاحِيَةُ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا غَزَا مُنْفَرِدًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ مَشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الغَزْوِ .

- ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى [ قُلْ كُلٌُّّ يَرْعَمَلُّ عَليُّ شَاكِرٌ لَتِهِ ] قال [ على جَدِيلَتِهِ ] : أي طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ . قال شَمِرٌ : مَا رَأَيْتُ تَصْحُفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَإِنَّهُ صَحَّفَ قَوْلَهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ فَقَالَ : عَلَى حَدِّ يَلِيهِ .

- وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى [ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا ] قال : جَدُولًا وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ